محاضرة الدكتور

حديث سود الوجه

الصفحة الرابعة

كنت فيه لنا بن جبيرة (تكلم بالسند)

وليس تراجم الرواة

يجب ان نتكلم . من كتاب حفاظ الحديث ويعرف البخاري عنه

في مواضع . الليث الناس في الليث بن سعد حيث عنه

واسطه والليث بن سعد مشهور وهو من لنا المحدثين

الليث بن سعد . مشهور من اهل مصر تابعي التابعين

كان على مذهب العلماء ابو حنيفة

قال القاضي وليس في الكتب الستة من اسمه الليث بن سعد سواه

نعم في الرواة لليث غيره احدها . مصري وليضعف ابو البخاري

والثاني بروي عن ابن وهب والثالث : تشيعه ليس يروي

عنه بل بن سهيل

- ابو خالد عقيل . الزهري وهو مشهور عنده في حديث الله

ابن عالم بأهل اي . كلهم عروة بن الزبير مشهور . خالته من

ابيه عائشة ابن اختها اسماء روى عن عائشة النبي

من اخرج الحديث من اصحاب الكتب

١- اخرجه البخاري في التفسير والتعبير

٢- اخرجه مسلم في الايمان

٣- الترمذي والنسائي في التفسير

بيان لغة الحديث :-

- الرؤيا : فعلى وزن فعلى كحبلى يقال رأى رؤيا بلا تنوين

وجمعها رؤى بالتنوين على وزن رعى

فلق الصبح : - بفتح الفاء واللام وهو ضياء الصبح ويسمى فلق

لأنه يفلق الظلام يفلقه ثم ينبع ينبعا فينا

فالق الإصباح يعني : فالق الليل عن الصباح أو وقت لفلق

في وقت الصباح ولذلك (فرق الصبح) فإنما يقال هذا في

الشيء البين الواضح ويقال (الفرق ايضا من (الفلق) خفي

قال ابن عباس في قوله تعالى (فالق الإصباح) : ضوء الشمس وضوء

القمر بالليل . ذكر السبب ولم يذكر المسبب : جعل السبب بعد حذف المسبب

سبب الفلق . دخول الضوء محل الظلام

فالضوء خالق وما يغشيه على الليل فلق

واضافة الفلق للصبح : التخصيص لان الفلق قد يكون على اي شيء

وما اكل ذلك

فالإضافة هنا للبيان والتخصيص لأنه خصص نوعاً من الفلق
دون غيره من الأنواع الأخرى
* ملحوظة: الصفة
- جاءت مثل فلق الصبح
قال الكرماني①: مثل بمخلوق أبو حجر يشرح اللغة العربي
هنا هو الليل والصحيح: أي مثل محض الصبح
يعني مثل الليل، والفلق أنه بمعنى المخلوق: والمخلوق
المضاف فيه محض فلق الصبح. النهار
يظهر فيه تكلف الصبح، مثل الليل المخلوق هل يصح هنا
والظلام الضياء والضياء وأما التشبيه بالفلق فإذا خرج الفلق
لأنه الشيء مثل الضياء مع الظلام أقوى ظهوراً ولا يخرج الظلام
- ولم يعقب على الشيء يعرف بضده ويكون ظهوره أقوى من عدم الظلام
- الا خلاف على نقل الكرماني مما يعرف بعلة
ولا يكون خلاف بين المضاف والمضاف إليه لفظاً أم معنى؟ أصلي
يعني كتاب محمد لفظاً إلى. إذا اتحدا معناهما
فهو الاختلاف في محمد هو الكتاب أو الكتاب هو محمد؟ الأصل
تقول لا خلاف في إذا أضيف شيء إلى نفسه ما فيش عليه
لم نستفد به، فهنا عيب لغوي لا يليق بالحديث
لا بد الاضافة في الحديث لا بد أنه تأتي بمعنى يختلف عن معنى المضاف
وعن معنى المضاف إليه
فحمل الحديث على ما يفيد المعاني أكثر من حمله على الأشكال
اللفظية والتعليلات الشكلية
- وقد جاء الفلق منفرداً عن الصبح قال تعالى "قل أعوذ برب
الفلق" إذاً أيهما أعم؟ فلق الصبح أم الفلق؟
الفلق: هو ما ينتج عن فعل الفالق في المخلوق أياً كان
فالذي استعيذ من شر الفلق أياً كان
الفلق بقوة أم لا؟ بقوة. فيه تغير للشيء عما هو عليه ... به تغير
على هذه الأشياء وقد ما شديد فنعوذ بالله منها ومما يضرها

---

① قول الكرماني: الصحيح هنا أنه بمعنى المخلوق وهو أعم الصبح
فأضيف أحدهما لآخر لا خلاف في اللفظ

ويسأل السائل [illegible] منها. بعض [illegible] قال: الفلق [illegible]
[illegible] وشق الظلام [illegible] فسبحانه [illegible]
شر أم من كل أنواع الفلق؟ هل هو الفلق الذي فيه خير أم من الفلق الذي فيه شر
- رد [illegible] هو الفلق الذي فيه شر [illegible]
صحيح [illegible] الصحيح [illegible] قلت والصحيح [illegible]
العظيم وأما [illegible] أنه اسم للصبح [illegible] الإضافة [illegible]
[illegible] فلقه فلقاً إذا شققه
- وأما الفلق في الآية
احتلف في الأقوال فيه [illegible]
حقيقة الفلق [illegible] اختلف في حقائق [illegible] أشياء أخرى
فلق، بعض [illegible] فيما اختلف
وأما الاختلاف في الأشياء [illegible]
[illegible] مثل فلق الصبح [illegible]
- الطلب [illegible] اختلف [illegible] أشياء وليس اختلاف معاني [illegible]
اختلاف [illegible] أم اختلاف حقيقي [illegible] حقيقي [illegible]
وبعضهم [illegible] وبعضهم [illegible] اختلاف حقيقي
اختلاف في حقائق الأشياء
- بعد ذلك نتكلم عن غار حراء. الغار هو النقب في الجبل وهو قريب من
معنى الكهف
ما الفرق بين الغار والكهف؟
بعض [illegible] غار ثور [illegible] غار حراء [illegible]
الغار [illegible] الكهف [illegible]
العرف قال: الغار هو الكهف [illegible] لأنه لو كان الغار
هو الكهف [illegible] غار حراء
وجود أصحاب الكهف [illegible] الكهف [illegible] أم [illegible]؟ [illegible]
وهل [illegible] (1) [illegible] أم لا؟ [illegible]
فالكهف [illegible] الطلب [illegible] والكهف والغار [illegible] الطلب [illegible]
الغار وارد في السيرة والكهف وارد في القرآن
ولا بد أن نظهر الفرق بينهما

(1) [illegible] قال الطلب أم الطرد ([illegible])

فإذا كان مقيدًا بمحرم عليه فعلها كان الأخذ هنا غير مقصود .
فالحنث الكفارة بعض القراءات مستثنى عن البعض ثم المتكلم أن يستدل عليه
س٤ الحنث :- فسره في الحنث بالنقض . من الذي فسره ؟
الدهري . وقال الصنعاني . الحنث الفاء الحنث يعني ترك الحنث
هل يلزم من ترك الحنث فعل الحنث ؟ لا يلزم . وما هو الحنث ؟
الحنث : هو عدم تصديق ما حلف عليه . إذا حنث عليه يعني فعل ما يطابق
ما حلف عليه . إذا حنث في اليمين ، أي فعل خلافه . وإذا عظم
المحلوف بما لم يعظم ولم يعظم وكان يعلم أن الوعد شركًا لولا أن الإسلام
جعل قيد الكفارة غير عقد ما حقر الله تعالى يبقى عاتق الله تعالى
فتلفظه . فإن لم يقصد ذلك فالإسلام جعل له مخرجًا من ذلك
وهو الكفارة وأصبح معصية وليس كفرًا . ولا يقال عن المعصية
ولا يقال عن المعصية التي حنث فيها الكفارة ، إنها كفر . فهنا كفرض هنا
وليس كفرًا حقيقيًا ولا تعلم أن الوعد كفرًا شرعيًا وهنا من رحمة الله بالأمة
وإذا لم توجد الأدلة على كفارة اليمين كنا نحكم بكفره بناء على الأدلة
العامة . الفرق بين الكفر ونحوه
الكفر : ما كفر الله به المخالف والمعاند فإذا لم يرد تكفيره بالنص ولم
يرد إنما معصية فباب الاجتهاد موجود ونعف من تكفيره به
إلا ما ورد في القرآن أنه معصية وليس كفر فالتكفير هنا تبع
للشرع ومخالفة للدين وحول الكفر الصوري إلى كفر شرعي
تحنث عنه ومنه تحنث : أي ترك الفعل الذي كان مأمورًا به من قبل
تحنف :- التحنف هنا خير . قالوا التحنف الإسلام ولم يقولوا
التحنف النصرانية . فعلم أن نقول (تفعل) : تستعمل في الترك
في الأشياء العشرية أو السيئة ، وتستعمل في الدخول أو الفعل في
الأشياء الحسنة أو الطيبة ، نقول تحنف أي دخل في الحنفية
ولا نقول ترك الأصنام لأن الأصنام لما ذكرها أم ليس لما ذكرها ؟
ليس اصطلاحًا أن تركه الملفوظ به أي نيته لأنه لا يستقيم المعنى عليه
لأنه ليس المراد به الترك بل المراد به الفعل .
فتستعمل (تفعل) في الخير في فعله وفي الشر في تركه
كتعبد : فعل العبادة ، تهجد : فعل الهجود ، تأثم : ترك الإثم وهو الحكم فيها
قول العين :- وتستعمل بنقيض الدخول في الشيء
و في الأشياء الخيرة ، نقول : هنا الدخول في الأشياء الخيرة و
وقيل نستطيع أن نقول
الدالة في الأشياء الأخرى

وقال النبي : هذا من المشكلات فلا تهتدي لها سيوطي اكافي

وسئل الأعرابي عنه "تحنث" فقال لا أعرفه وسأل ابا عمر الشيباني

عن "تحنث" فقال أعرفه انما هو يحنث من الحنفية دين ابراهيم عليه السلام

هـ الزهري فسر التحنث بالتعبد من ناحية المعنى الشرعي

هـ لم تقول الخلوة وحبها سيدنا ابله الوحي وانما الخلوة مع عبادة تعبد لله بها . كيف يعلم ذلك؟ قلنا من الرؤيا قبلها والتي

في قلبه واطمئن اليه وحبب اليه ذلك . وكل ما ورد عنه خارجاً عن

حياته العادية علم أنه من الله ، سيدنا النبوة او تأسيسها

ولذلك قلنا ان الحديث يتكلم مراحل انباء الرسله

اول شيء : الرؤيا الصالحة ، والشيء الثاني : حبب الخلوة اليه

مع العبادة الخاصة ، الشيء الثالث : الاتصال بالملائكة والتعامل معه

الشيء الرابع: القرآن الكريم ونزوله من اوله الى آخره

فحياة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كلها بناءاً للنبوة تحمله

والاحاديث تحمله كل مرحلة من هذه المراحل

• ولو جمعنا الآيات والاحاديث العلية

وحال المؤمنين تبع لذلك حتى الكمل الاعانة كان يزداد والنبوة كانت تزداد

تكمل وتتم وانعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً" ، والكمل لا يقبل النقص

وهذه الشريعة خاصة بالاسلام دون سائر الديانات الأخرى

- قبل ان يرجع الى اهله : اي يرجع الى اهله . نزع الى كذا اي عاد اليه وقصده

ونزع ينزع وينزع ، قاعدة عند الصرفيين : ان كل مادة تكون من

فعل يفعل يلزم ان تكون فيها حرف من حروف الحلق

( ء - هـ - ع - ح - غ - خ ) الى افعال بدون حاجات بالفتح والضم

- كل ذلك لم ندخل في شرح الحديث لنبحث في المعاني وتحليل ما يناسب

الشرح وليس ما يناسب اللغة

- الطالب مطالب ان يعرف المعنى العام والمعنى الخاص للكلمة ويعرف المعاني

وليست المعاني العرفية . واذا قلنا اذكر معنى الكلمة فانت مطالب

بالمعنى اللغوي والمعنى الشرعي

- تقري الضيف : - معناها تكرم الضيف

معنى تقري : تكرم . القرى هو الضيف ام اتاحة العيش في الفقر

والذي قرب في المنزل : من القرية اي تجعله صاحب البيت والقرية التي تجمع

ثم جعل اسماً لما تقدمه للضيف

قريت الضيف اقريه قرا بكسر القاف والقصر اي اقدم له ما يليق

به في قدومه حليب

٦

والظاهر عند الدكتور: ضيف الضيف معناه: أتاح له الإقامة في القرية
كأنه أصبح من أهل القرية التي دخل عليها
ومنه قوله تعالى: "أتيا أهل قرية استطعما أهلها، فأبوا أن يضيفوهما"
وإزالة هنا: المراد طلب الطعام والشراب فقط أم إيناسهما
من الطعام فقد يكون من أهل القرية فهنا أقوى معنًى تقدم اليهم
وكان أمرًا قد تمضي: - الورقة من شوط
- ماذا تحتاج من طعام كله يحتاج إلى الاستضافة أو الإقامة
الكينونة والبعد ليس له طريق للإسناد إلا إذا فتح لهم الطريق
• ويتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم على نفسه في قوله لقد خشيت على نفسي
- جبريل عليه السلام لما نزل على الرسول وغطه انتقل من الادراك
الحسي إلى الادراك القلبي. فعلم العلم أولاً بقلبه ثم انتقل إلى عقله
وهذا النقل من جبريل ليس له عليه ثواب ولا عقاب لأنها خاصية من خواص
جعلها الله فيه. فالله تعالى يقول "نزل به الروح الأمين على قلبك"
دخل جبريل في قلبه أم أدخل الوحي إلى قلبه؟
أنزل الله القرآن عن طريق جبريل، فجبريل وسيلة من الوسائل
وليس له أي تأثير في ذلك. فالنبوة أمر من الله وليس فيها تأثير للمخلوق
ولكنه فيها تأثير لمخلوق ينسب إليه، مثل خلق سيدنا عيسى
وأنزل الله على السيدة مريم ونفخه فيها فتأثيره فيها تأثير صوري
وليس حقيقي
- وتكلم الدكتور كلام كثير عن لعن الملائكة
فإن اللعن من الملائكة رحمة واللعن من الناس نقمة
فإن الملائكة تكره المعصية ولا تكره العاصي لأنها تحب جميع الخلق
وإذا العنته تلعن وجود المعصية منه كأنها تقول يارب لا تجعل
منه المعصية
ومعنى اللعن اللعنة أي اللهم ابعده عن هذه المعصية
لأن الملائكة تستغفر للمؤمنين
ورحمة الله للكفار رحمة حقيقتها نقمة
ويوجد رحمه للتقريب ورحمه للتبعيد "وأملي لهم إن كيدي متين"

وكان امرؤ قد تنصر. أي صار نصرانياً. فتفعل هنا أي يدخل في الجاهلية
أما من دخل في الإسلام وقلنا عليه تنصر. أي التعديه النصرانية
ومن تنصر في عصر سيدنا عيسى : كان فعلاً محموداً
ومن تنصر الآن في عصرنا هذا . كان فعلاً مذموماً
العنف قال : انه أتى بكلمة لعبارات به النطائل : ماهو؟
صار نصرانياً : ترك عبادة الأوثان وترك طريق الجاهلية
والجاهلية : ما كان من أفعال الناس في مدة معينة وليست مدة معينة وهما بمعنى واحد
وهي : الفترة التي كانت قبل نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام لما كانوا
عليه من فاحش الجهالات الدينية وليست العقلية
فأمور الدنيا كانوا نابغين فيها " فلولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون "
وتكلم عن الجنة وما بها من نعيم . فالجنة بها " غرف من فوقها غرف
تجري من تحتها الأنهار ... الخ
فالنبوة عملية كبيرة لعلمه انه تهز العالم وتغيره
وقال تنصر تنصراً حقيقاً . وقصة سلمان الفارسي لما قابل النصارى
بعضهم كان على الحقيقة وبعضهم كان على التغيير فالذي كان على الحقيقة
الرجل منهم نظر الى البقعة من المسجد فنظر يميناً وشمالاً فقال له
قد قمنا كان على حقيقة النصرانية في أيام الجاهلية
فاستمرت المسيحية الصافية الى أن بعث النبي صلى الله عليه وسلم
فأتى بحقائق معينة لعبادات نسخ بها المسيحية السابقة فأصبحت منسوخة
يعني لا تكلف دينياً ودخل استقر عليها ولم يدخل في الإسلام
لم يدخل في الدين
قصة سلمان الفارسي نسبة هذا الكلام فيقول : انه كان على المجوسية
في بلاد فارس فأخذه بعض أصحابه في
فلما رأى الراهب المسيحي فذكر الكنيسة والنار فرأيت النور يخرج من بين
الباب لبيد قال . الكلام في حقيقة الكلام الذي
كان يتكلم بحقائق فأراه النور ليرى النور والقرآن الذي
النبي نرويه في الأحاديث الشريفة
فالكلام النوراني لا يرى نوره الا من أطلعه الله عليه وقد يراه بقلبه
تكلم الكلام عن إيمانه ورقة لما سمعه من الوثـ
في آخر دقيقة .